قسم التاريخ/ السنة الأولى/ مُقرر الآثار الكلاسيكية/ محاضرة رقم (٢)

د. محسن يوسف محمد

الآثار الإغريقية الباكرة

- الآثار المادية:

ويقصد بالآثار المادية الآثار التي بقيت على سطح الأرض كمعبد البارثنون في أثينا، أو استخرجت بواسطة الحفائر كأطلال قصر اللابورانث في كنوسوس في كريت، وغيرها من التماثيل والنقوش والمخطوطات والأواني والنقود.

و سُمّيت بهذا الإسم تمييزاً لها عن الآثار المعنوية أو الفكرية كالأساطير و الفلسفات و العلوم التي وصلت إلينا عن طريق كتابات المؤرخين القدامى.

أولاً- علاقة الآثار الفنية بالديانات الإغريقية:

- لم يظهر فيما بين الإغريق النزعة الفنية التي يُطلق عليها اليوم إسم(الفنّ للفنّ) إلّا في أواخر حضارتهم بدأً من أواسط العصر الهللنستي بوجه خاص.

- استمرت الجماهير الإغريقية حتى القرن الرابع و بداية العصر الهللنستي ترى في كل آثارها الفنية من تماثيل و صور و ألواح منحوتة وغير ذلك مواضيع تمتّ بأوثق الصلات إلى ديانتهم المحلية و القومية.

- لم يقصد أحّد من نحاتيهم و رساميهم و مهندسيهم من نحت التماثيل و تصوير الصور و إنشاء المعابد إلّا إعطاء تجسيم حسّي محدود لأشخاص الآلهة و الأبطال و أماكن إقامتهم الجليلة.

- تتجلى فكرة الفنّ و آثاره في خدمة الديانة خاصة في المباني الاغريقية، ففي حين بذل الإغريق جهوداً كبيرة و أموال طائلة في سبيل إنشاء أضخم و أروع و أجمل المعابد لآلهتهم فإنّهم تقشّفوا كلّ التقشّف في إنشاء بيوتهم الخاصة، و اعتادوا حتر

فترات متأخرة من تاريخهم أنْ يبنوا هذه البيوت من مواد هشّة تفنى بمرور الزمن، كما زهدوا في حياتهم الخاصة، و قصروا بذخهم و ترفهم على معابد الآلهة و أعيادها و حتى على معابد الأبطال و أنصاف الآلهة.

ثانياً: المؤثرات في الآثار الإغريقية الباكرة:

١- تأثير سورية وبلاد ما بين النهرين:

- لعب الملاحون الإغريق والفينيقيون الدور الأول في التأثير المتبادل بين الفنون الشرقية (السورية وفنون ما بين النهرين) والإغريقية قبل أنْ يحصل التماس المباشر بين الفنّين الشرقي و الإغريقي في الفترة الهللينستية.

- عكف الإغريق على تقليد النماذج الشرقية مع تحوير ما جاء فيها وخاصة في مجال الحركة في التصوير والنحت.

- أوجد الإغريق لأنفسهم مدرسة فنية مستقلة ذات أصول شرقية واضحة وبخاصة في اعتماد الأشكال الحيوانية المتقابلة والأشكال النباتية التي خلت من أعمال الفنانين الإغريق المبكرين.

٢- التأثيرات الفنية المصرية:

- استلهم الإغريق كثيراً من ركائز فنونهم من الفن المصري القديم.

- أخذ الإغريق عن المصريين شيئاً من صناعة البناء الحجري وفن نحت التماثيل الضخمة ووضعها في المعابد.

- تبدو ظاهرة اكتساب الإغريق لمميزات النحت المصري في نحت التماثيل الكاملة التي تتقدم فيها الرِّجل اليسرى على الرِّجل اليمنى. و في تصفيف شعر النساء بصورة عامة.و في شكل التمثال العام. و تتجلى هذه الظاهرة في تمثال الشاب العاري الذي كان الإغريق يُسمونه كوروس.

ثالثاً: العمارة في المراكز الإغريقية الباكرة:

تأثر فنّ العمارة الإغريقي الباكر ببعض مبتكرات فنون البناء عند الموكينيين والمينويين، ومن الأمثلة على العمارة الإغريقية كان المعابد:

١- المعابد الإغريقية (النظامين الدوري والأيوني):

- رغم أن الدوريين لم يخلفوا وراءهم آثاراً مادية متميزة تعكس شخصيتهم، فإن الحفائر الأثرية التي جرت في كثير من مناطق بلاد اليونان أثبتت أن الدوريين هم الذين أحضروا معدن الحديد معهم إبان غزوهم، والذي ساعد على تسهيل عملية قطع الحجر من محاجره ونحته وتزيينه.

- كان الدوريون من الأقوام الجبلية والريفية ذات الأذواق البسيطة والبعيدة عن ترف الحضارات.

- اعتنق الدوريون نموذجاً واحداً في فن البناء واتخذوه أساساً في كل ما ابتكروا، ودأبوا على تحسينه وتجميله، بما يتلاءم وطبيعة إقليم اليونان المشمسة طوال فترة طويلة من السنة.

- اعتمد الإغريق في معظم مناطق سكنهم الرواق، وجعلوه أمام كل أبنيتهم الخاصة والعامة وأمام أسواقهم ومعابدهم.

- بسبب رغبة الإغريق في تنسيق أشكال الرواق لذلك ابتكروا في القرن السابع أو السادس ق.م نظامين تُوجد مخلفاتها في المعابد والشوارع الكبرى، أطلق على الأول اسم **(النظام الدوري)** الذي يعتمد في التعبير على القوة والصلابة، وأطلق على الثاني **(النظم الأيوني)** الذي ينم عن الخفة والرشاقة.

أ- النظام الدوري:

– نشأ النظام الدوري وتطور على سواحل البلوبونيز، وفي المستعمرات الإغريقية في جنوب إيطالية وصقلية، و هو في تفاصيله و أصول نشأته إبتكار إغريقي صرف.

– أبدى كثير من المؤرخين إعجابهم بالأعمدة التي حملت الأروقة التي تمتاز بالصلابة والزهد في الزينة والمفاهيم الجمالية الرقيقة، ويعدونها أجمل ابتكار أنتجته العبقرية الإغريقية.

– **يتألف النظام الدوري من الأعمدة وتيجانها وأهم ما يميز العمود الدوري:**

١– أنه يستند على أرض المعبد مباشرة دون قاعدة.

٢– أن جذعه مُخد بعدد من الأخاديد المتوازية.

٣– أن شكله مخروطي يضيق نحو أعلاه.

– النظام الدوري مستوحى من الأبنية الخشبية القديمة.

– يتألف كل عمود دوري من عدة كتل أو أقسام متتابعة ومحددة ذات أطراف حادة. و قد تراوح عدد هذه الأخاديد بين (١٦) إلى (٢٠) إلى (٢٤) اخدوداً. و يبدو أنّ اعتماد الأرقام المزدوجة في عمل الأخاديد كان توخياً للسهولة والمقابلة و كذلك تحقيقاً للتناسق و التناظر الذي أُغرم به الإغريق. و تبدأ الأخاديد من أسفل العمود ثم تصعد بانتظام حتى تبلغ ثلث جذعه، و هناك تضيق صاعدة بشكل مخروطي حيث تنتهي بالتاج الذي يتألف من حلقة مستديرة ناتئة تُسمى (العنق) و فوقها بلاطة مُربعة.

– حرص مهندسوا المعابد الدورية على جعل الأعمدة الدورية تميل قليلاً عن محاورها في أروقة المعابد بهدف منحها شكلاً هرمياً خفيفاً.

– توافقت ضخامة العمود الدوري عكسياً مع رشاقته، كما تفاوتت نسبة قطره عند القاعدة إلى طوله الكلي، فبلغت ربع و خمس في معابد الفترة الابتدائية و خمس و سُدس في معابد الفترة الكلاسيكية، و هي نسبة كبيرة ساعدت في إعطاء العمود الدوري شكلاً قوياً و صلباً.

- تحمل الأعمدة في النظام الدوري أربعة أجزاء رئيسة:

١- **الأرشيتراف:** وهو صف أول من الحجارة الملساء تخلو من الزخارف وتستند مباشرة على الأعمدة.

٢- **التريجلوفوس:** وتعني المسطحات ذات الخطوط المتوازية الثلاث، و تليها مُسطحات مستقيمة أخرى تعقب الأولى و تكون أحياناً ملساء ، وأحياناً مزينة ببعض المشاهد الأسطورية. و تُسمى هذه المسطحات(الميتوبون) و تعني في اللغة اليونانية المسافة بين العينين، في حين تعني في اللغة الهندسية المسطحات الواقعة بين المسطحات ذوات الخطوط الثلاث. و يختلف عرض هذه المسطحات بين معبد و آخر.

٣- **الطنف أو الكورنيش:** وهو صف من الحجارة المنحوتة البارزة قليلاً لدرء الأمطار المتجمعة على السطح عن الأعمدة. فيقوم الكورنيش بمهمة تجميع هذه المياه و صرفها عن طريق أفواه التماثيل الصغيرة(الأكروتيرون) المُقامة على طرفيها.

٤- **سطحين مائلين:** يُكونان سطح المعبد. و من المهم الإشارة هنا إلى أنّ نسبة الأجزاء المحمولة على الأعمدة إلى طول الأعمدة تبلغ نصف أو ثُلث كما في البارثنون.

- من أشهر و أقدم المعابد التي قامت على النظام الدوري كان معبد أبولون في مدينة ثرموم في إيتولية الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى القرن السابع قبل الميلاد، و كان له حسب ما يُروى خمسة أعمدة في كل من واجهتيه الأمامية و الخلفية و أربعة عشر عموداً في كل من جانبيه، و كلها مع أجزائها العُلويّة من الخشب المطلي المُرتكز على قاعدة حجرية.

– و من المعابد الدورية الشهيرة أيضاً معبد بوسايدون في مدينة لوكانية في جنوب إيطاليا. و بُني هذا المبعد في أواخر القرن السادس قبل الميلاد و بداية القرن الخامس قبل الميلاد. و يُفضله بعض المؤرخين على معبد البارثنون نفسه. و يحتوي على ستة أعمدة من واجهتيه و أربعة عشر على كل من طرفيه. و يبلغ طوله(٦٠ متر) و عرضه(٢٤ متر) تقريباً. و تحوي أعمدته الخارجية في داخله أروقة مرفوعة على صفين من الأعمدة الداخلية على شكل طابقين يقسمان القاعة الأصلية إلى ثلاثة أبهاء.

– و يُعتبر معبد زيوس في مدينة أولمبية ممثلاً حقيقياً للمرحلة الأخيرة من تطور النظام الدوري قبل أنْ يبلغ عهده الكلاسيكي و قد استمر بناؤه مائة و أربعين عاماً(٥٨٠– ٤٤٠ ق.م) و كان له من واجهتيه ستة أعمدة و في كل من جانبيه ثلاثة عشر عموداً قُطعتن كلها من الحجر الكلسي و طُليت بألوان زاهية.

ب– النظام الأيوني:

– نشأ النظام الأيوني في جزر بحر إيجة وعلى سواحله وفي المستعمرات الإغريقية الشرقية.

– يحلو لبعض مُؤرخي الفنّ أنْ يُمثّلوا فنّ العمارة الأيوني باللغة أو اللهجة اليونانية الآسيوية التي تُذكّر بأسلوب الشاعر هوميروس التصويري و الغنائي في الإلياذة و الأوديسة

– يذكر المهندس و المؤرخ الروماني بوليوفيتروفيوس في كتابه (الهندسة) أنّ النظام الأيوني نشأ في القرن السابع قبل الميلاد في معبد أفسوس و ذلك رمزاً من المستعمرات الأيونية التي لم يحتلها الدوريون في أسية الصغرى لشخصيتها المستقلة.

– يدين النظام الأيوني بوضع أصوله وتطويرها للمهندس خرسيفرونوس.

– تطور النظام الدوري في مدنية أفسوس بالذات.

- **يختصّ النظام الأيوني بملامح بارزة تفرقه على النظام الدوري أهمها:**

١- إن العمود الأيوني أطول وأكثر رشاقة من العمود الدوري.

٢- يختلف تاج العمود الأيوني عن تاج العمود الدوري حجمه الأصغر وحلزونية تركيبه .

٣- يتكون الأرشيتراف الدوري من صف واحد من الأحجار الملساء بينما يتكون الأرشيتراف الأيوني من صفين أو ثلاثة من الأحجار المنحوتة.

٤- يختص النظام الأيوني بنزعة الإغراق في الزخرفة و الزينة اللتين تظهران في كل قسم من أقسامه.

- و على اعتبار أنّ النظام الأيوني أكثر رشاقة وزخرفة من النظام الدوري، كما أن أشكاله أقل صلابة من الأشكال الدورية، فقد شبه بعض مؤرخي الفن النظام الدوري بجسم الرجل والنظام الأيوني بجسم المرأة و اعتبرت حلزونيات التيجان خصلات شعرها المُصفّف و أخاديد جذوع الأعمدة كما لو كانت ثنيات ثوبها المتهدّل.

رابعاً: النحت الإغريقي الباكر:

- أبدى الإغريق خلال تاريخهم الطويل اهتماماً بالنحت أكثر من أي فن من فنونهم الأخرى، ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:

١- طبيعة ديانتهم البسيطة ذات الآلهة البشرية الأشكال.

٢- طبيعة حياتهم الاجتماعية التي كانت تُقدس العُري والمتعرين ذوي الأجسام الرياضية الجميلة.

٣- طبيعة خيرات بلادهم التي جادت عليهم بالكثير من المواد الخام اللازمة لمثل هذا الفن الرفيع كالرخام و تالصلصال والمعادن.

– تختلف الآثار المنحوتة التي خلفها الاغريق باختلاف المادة التي نُحتت منها و خيال نحاتها و شكلها و موضوعها، و تتفق الآثار المنحوتة التي خلقها الإغريق في أنها تعبير عن حيوية وحسّ مرهف في تعشّق الصور الحسية ندر أنْ يُوجد مثلها عند غير الإغريق من الأمم.

– لم تتكامل المنحوتات في عصر واحد بل مرت بتجارب كثيرة وطويلة حتى وصلت إلينا بشكلها الرائع في العهد الكلاسيكي.

– قسّم علماء الآثار والفنون الأطوار التي مر بها النحت الإغريقي الباكر إلى فترتين:

الفترة الأولى : الفترة الهندسية:

– بدأت هذه الفترة في بداية القرن الحادي عشر قبل الميلاد.

– سُمّيت هذه الفترة بالهندسية لأن الأشكال المنحوتة في تلك الفترة تظهر مُمثلة بشكل بسيط جداً قوامه عدة خطوط هندسية.

– معظم تماثيل هذه الفترة هي تماثيل لآلهة صنعها المزارعون والبحارة والتجارة استدراراً لعطف إله معين تخصص – في اعتقادهم – في شؤون زراعية أو تجارية أو بحرية، أو درءاً لغضب بعض المخلوقات الشريرة.

– أراد الأقدمون أن يُمثلوا صور آلهتهم وحيواناتهم، وكائنات ما وراء الطبيعة بصورة حسية ظاهرة، وأن يجعلوها فيما بينهم وذلك لاعتقادهم أنه توجد روابط ما بين الكائن وصورته أو بين الكائن وحيوانه وقد دام هذا الاعتقاد في كل العصور الوثنية وأماكنها حتى الوقت الحاضر.

– تكاد تماثيل هذه الفترة تُماثل المنحوتات والتماثيل المصرية من حين شكلها العام.

الفترة الثانية: الفترة الابتدائية:

– بدأ النحاتون بدءاً من أوائل القرن السابع، في إظهار عناية أكبر في منحوتاتهم، وقد بدأ ظهور التماثيل بالأحجام الطبيعية أو أكثر قليلاً.

– ساهم انتقال مراكز النقل الحضارية من القرى إلى المدن، وتحول بعض القرى إلى مدن في إحداث هذا التحول، فبعد أن كانت تماثيل آلهة الإنسان شخصية أصبحت آلهة عامة، وبعد أن كان الإنسان يتعبّد في مزارات كثيرة أصبح يتعبد في معابد كبيرة.

– يعتقد بعض العلماء أن اشتداد الصلة بين الإغريق ومصر وبخاصة بعد إنشاء مدينة ملطية في آسية الصغرى لمدينة نقراطيس في دلتا مصر كان سبباً من أسباب تطور فن النحت الإغريقي في الفترة الابتدائية.

– لم يقتصر فن النحت على التماثيل بل تعدّاه إلى النحت على الجدران والألواح الحجرية وبخاصة على أفاريز وواجهات وأعمدة المعابد التي كانت تمثل مشاهد أسطورية للآلهة الذي أنشأ المعبد لأجله.

– بانتشار استعمال معدن الحديد بدأ النحاتون بنحت تماثيلهم من الرخام بعد أن كانوا ينحتونها من الأحجار الجصية الطرية على أزاميلهم البرونزية، وكان بعض النحاتين يتحايلون على عدم استطاعتهم الحصول على قطعة رخامية كبيرة كافية للتمثال، بنحت التمثال من عدد من القطع ثم يثبتون القطع على بعضها البعض بمسامير معدنية في حين كان بعضهم الآخر يضطر إلى نحت أجزاء التمثال من عدة مواد.

– اهتم الإغريق بدءاً من القرن السادس بصنع التماثيل البرونزية وبرعوا في طريقة الصب المفرغ لصنع التمثال، وأشهر تماثيلهم البرونزية كانت ذات لون أسمر أو زرق أو أخضر تبعاً لطريقة مزج النحاس بغيرة من المعادن.

٣– مدارس النحت الإغريقي الابتدائي:

أ– المدرسة الدورية:

– تتميز تماثيل المدرسة الدورية بميلها إلى الأسلوب القاسي وبخاصة في التماثيل البشرية.

– لا يُلاحظ في تماثيل المدرسة الدورية أية ملامح لا لطف أو الانسياب أو الرقة بل تتبدى فيها الرجولة والأنوثة بشكل يجعلها بعيدة عن النفس البشرية.

– تميل تماثيل المدرسة الدورية إلى الإكثار من صور الملاحم في المنحوتات الحجرية على أفاريز وواجهات المعابد.

– ظهرت آثار هذه المدرسة في القسم الغربي من العالَم الإغريقي و لاسيما في إيطاليا وصقلية. و كانت أشهر مراكزها في أرجوس و كورنثة.

ب– المدرسة الأيونية:

– مثلت هذه المدرسة اللين والرقة والتخنث بأحلى معاينها.

– كوّن تمركز مراكز هذه المدرسة في العالم الإغريقي الشرقي وبخاصة في أيونية، حيث عاش أهلها عيشة مترفة ناعمة من وراء اشتغالهم بالتجارة حتى الغزو الفارسي في أول القرن الخامس، عاملاً من أهم العوامل التي كرست النزوع إلى اللين والرقة والتخنث. ورغم اتصاف منتوجات هذه المدرسة بصفات موحّدة فإنّ تنوّع نزعاتها يبقى واضحاً للعيان. ففي حين تتصف منحوتات و تماثيل جزيرتي رودوس و قبرص و مقاطعة كارية باللين و التخنّث و القُرب من الأساليب الآسيوية تختصّ آثار جزيرة حيوس و باروس و الكوكلادوس بالدقة و إظهار الفرح و اللذة.

جـ– المدرسة الأتيكية:

– كان مركزها مدينة أثينا.

– لم تعتمد هذه المدرسة الصلابة الدورية و لا الرِقّة والأيونية بل اعتمدت مزيجاً منهما يحقق الجمال والقوة في آن واحد.

- تدل الآثار من مقاطعة أتيكا و بخاصة تمثال (الغلام الأشقر)على أن هذه المدرسة ابتدعت نماذجها من بداية الفترة الابتدائية وليس في نهايتها كما اعتقد بعض المؤرخين.

- الآثار الإغريقية في العصر الكلاسيكي

أولاً: العمارة في العصر الكلاسيكي:

١- معبد البارثنون:

- يُعدّ معبد البارثنون أحد الأبنية النادرة التي تجلى فيها الابتكار الإنساني الرفيع في أجمل أشكاله.

- معبد البارثنون أو معبد العذراء أثينا هو أجمل وأعظم أبنية الأكروبول.

- قام ببنائه المهندسان (ابكتيتوس و كاليكراتس) بين عامي ٤٤٧ – ٤٣٢ ق.م.

- أقيم المعبد على قاعدة كبيرة مؤلفة من ثلاث درجات ارتفاع مجموعها (متر و ٧٠ سم)، وطولها (٦٨ متر و ٤٠ سم) ، وعرضها(٣٠ متر و ٣٠ سم). و يحيط بالقاعدة رواق يحمله صف واحد من الأعمدة الدورية عددها في كل من واجهتي المعبد ثمانية، وفي كل من الجنبين سبعة عشر، ويبلغ قطر العمود من أسفله (متر و ٨٧٤ سم) وقطره من الأعلى(متر و ٤٦٦ سم). أما ارتفاعه فيبلغ(متر و ٤٣٠ سم). في حين يبلغ ارتفاع الأرشيتراف والإفريز والكورنيش(ثلاث أمتار و ٣٩ سم)، وهو كما نلاحظ ثلث ارتفاع الأعمدة الكلي تقريباً.

- تتجه واجهة معبد البارثنون الأمامية إلى الشرق.

- يختلف البارثنون عن غيره من المعابد الإغريقية الكلاسيكية باحتوائه على أعمدة داخلية وراء أعمدة الواجهتين، تشارك في حمل الإفريز المنحوت من مقدّمته، ويقدر عددها في كل واجهة بستة أعمدة، وتقسم البارثنون إلى قسمين رئيسيين الكبرى وتبلغ مساحتها حوالي ثلثي مساحة القاعدة وتحتل الأخرى الثلث الباقي، وقد خُصصت

القاعة الكبرى للعبادة حيث كان يوجد فيها تمثال أثينا العظيم، أما القاعة الصغرى فقد خُصصت لحفظ الهدايا المقدمة من المتعبدين إلى أثينا وغيرها من الآلهة.

– أُقيم معبد البارثنون مكان المعبد الخشبي القديم الذي كان مقاماً أيضاً للربة أثينا.

– وقام بنحت تماثيل وأعمدة وواجهات معبد البارثنون النحات اليوناني الشهير (فيدياس) وتلامذته.

– يوجد أعلى الأعمدة الداخلية إفريز من الرخام يصور الاستعراض الرسمي لعيد البان أثينايا، وهو عيد أثيني يُحتفل به مرة صغرى كل سنة ومرة كبرى كل أربع سنوات.

– صُمّمت الواجهة الخارجية على الطراز الدوري، أي إن إفريزها كان مقسماً إلى عدد من البلاطات المربعة المنحوتة يفصل بينها بلاطات من صنف(التريجلوفات) ذات الثلاث قضبان المنحوتة و يبلغ عدد المربعات(٩٢ مربع) مساحة كل منها أربعة أقدام مربعة، و لايزال بعض هذه المربعات على واجهة المعبد و لكن معظمها نُقل إلى المتحف البريطاني. و تصور هذه المربعات قصة الصراع بين اللابثين، وهم شعب تذكر الأساطير أنه عاش في مقاطعة تساليه (شمال شرق اليونان) والقناطرة وهم مخلوقات أسطورية نصفها الأعلى من الإنسان (رأسه و جسده) و من الحصان بقية أجزائه.

– في أعلى البوابتين توجد الواجهة المُثلثة و هي تكاد تكتظ بتماثيل منحوتة و مثبتة في كل واجهة.

٢– مدخل الأكروبول:

– لما كان الأكروبول عبارة عن مرتفع من الأرض، ومعزول من كل جهاته بدأ الأثينيون في بناء بوابة ضخمة لها دهليز عريض في مدخل الأكروبول يؤدي إلى بقية المعابد والأماكن المقدسة على سطح الأكروبول.

– يتألف المدخل من بوابة ضخمة، أما الدهليز فيحوي في واجهته الأمامية رواقاً محمولاً على ستة أعمدة دورية تشابه أعمدة البارثنون. و لما كانت الغاية منه أن يكون بوابة للأكروبول، فقد اقتضى أن تكون المسافة بين كل من عموديه المركزيين واسعة، وأكبر من المسافات بين الأعمدة الأخرى مما اضطر مهندس البناء إلى زيادة عدد التريجلوفات لتحقيق الانسجام، في حين خُصصت المسالك الجانبية بين الأعمدة الأخرى لصعود البشر وزودت بدرجات فقد خصصت الطريق المتوسطة لصعود حيوانات الأضاحي والمواكب الدينية وعملت على شكل منحدر مستو.

ويأتي بعده دهليز يؤدي إلى ثلاثة أبهاء منفصلة عن بعضها بواسطة صفين من الأعمدة يأتي بعدها دهليز داخلي أصغر وبعد اجتياز الدهليز تبدأ الأرض بالارتقاء تدريجياً إلى سطح الأكروبول حيث يواجه الزائر تمثال أثينة المحاربة الذي يرتكز على قاعدة مربعة كبيرة يبلغ طول ضلعها (٣٦ متر) مقامة في وسط هضبة الأكروبول.

٣– معبد الأرخيتوم:

– بُني معبد الأرخيتوم تخليداً لأحد ملوك أثينا الأسطوريين المدعو (أرخيتوس) الذي عبد فيه إلى جانبه كل من أثينا والإله بوسيدون.

– وقد بني معبد الأرخيتوم بين عامي ٤٢١ – ٤٠٧ق.م على بعد عشرة أمتار فقط من حافة الأكروبول.

– بني من نوع مميز من الرخام.

– يبلغ طوله (٢٥ م) وعرضه (١٣م) ويتألف من ثلاثة أقسام موزعة شرقاً وشمالاً وجنوباً.

– يتميز قسمه الشرقي باحتوائه على رواقٍ محمولة على ستة أعمدة أيونية الطراز وقاعدة لعبادة أثينا، في حين ينتهي القسم الشمالي من المعبد بقاعة بوسيدون و أرختيوس وكذلك مذبح لربّ الأرباب زيوس.

– أهم مميزات القسم الجنوبي الذي أطلق عليه رواق الكارياتيد احتواءه على ستة تماثيل نسائية جميلة واقفة ترتدي ملابس أيونية تقوم مقام الأعمدة أربعة من الواجهة واثنان من طرفي الرواق.

– بالرغم من صغر هذا المعبد فإنّ بعض مؤرخي الفنّ يعتبرونه من أجمل المعابد الإغريقية، بل ويذهب البعض إلى اعتباره أجمل من البارثنون نفسه.